Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ على فكرة عندما سأتزوجها سوف لا تكوني فى هذا البيت ·
ـ وى وى وى · ستطردنى من بيتى يا ولد (٢٤) ·

والملاحظ أن العبارة الأخيرة تبدأ بأصوات لا تشكل جملة أو حتى مفردة ، وانما تعبر عن حالة كالأصوات المستعملة فى كل لغة للتعبير عن الانفعالات المختلفة · والكاتب مولع باستخدام أسماء الأصوات · وقد توسع فى استخدامها بقصة : « زينب أوبورتى » · واعتمد عليها اعتمادا أساسيا بقصة : «ليالى المسك العتيقة» · والقصة الأولى يرويها راويان · الأول هو الكاتب · والثانى ـ الذى ينطلق من بطن الأول ـ هو الجد « هولا » أو المرحوم هولا الذى عاصر الأحداث صبيا · وعاش طوال مائة فيضان وعشرة · وفى التاسعة والتسعين لم يعد هناك ما يشغله سوى التمدد تحت شجرة دوم شبت معه · ويشيع فى هذه القصة جو المسامرة العذب وما يتطلبه من مؤثرات صوتية يتفنن فيها الحكاؤون والحكاءات الأوائل ، وخاصة جداتنا وأمهاتنا ·

فى شهر « طوبة » عمت البلاد موجة برد رهيبة : « البرد صار قارصا قارصا · أصابنا برعشة مستديمة · حتى ان كلنا خاصة فى أول وآخر النهار وطوال الليل كانت أسناننا تصطك · كلنا كنا نتكتك تك تك تك · كلامنا يختلط بالتكتكة فلم نفهم حديث بعضنا الا بعد أسابيع من الخبرة · يحاول أحدهم أن يلقى تحية الصباح فتخرج كلماته هكذا ··

ـ تك تك ماس ، تك تك تك كاج ، تك تك تك رو » (٢٥) ·

وما أن انتهت موجة البرد حتى بدأت موجة الحر · ففى « برمودة » أصبحوا يسمعون صوت الماء وهو يولول من نار الشمس : « تش ش ش ش ·· تش ش ش ·· تش ش ش » · وعندما تقفز الشمس متخطية المجرى العريض للنهر يكون لهيبها فوقهم « ون ون » ويوش « وش وش » (٢٦) ·

وأرادت زينب أوبورتى ـ مستعينة بكتاب جدهم الكبير الساحر الشرير « همرين » ـ ربط ذكور القرية · وبدأت بابن ابن عمها ـ شيخ الخفر ـ الذى حطم أبوه تقاليد العشيرة وتركها ولم يسترها بالزواج منه · وما أن دخل شيخ الخفر على أصغر زوجاته وأحدثهن حتى سخرت